أمة المليار

الكاتب : محبوبة هارون

التاريخ : 22 ديسمبر 2012 م

المشاهدات : 6709

كالأمسِ حِقداً قَلبُهُ في النَّارِ

يَهجو الأمينَ ومبعثَ الأنوارِ

هَذا الذي نَطَقَ الوجُودُ بعَدلِهِ

فالعَدلُ فِي كُلِّ الخَليقةِ سَارِي

تُنبيكَ عن شُورى وعدلٍ قَد سَمَا

أمُّ الكِتَابِ وَسُنَّةُ المُختَارِ

لا فرقَ في كُلِّ الحُقُوقِ لمُسلِمٍ

أو مَن يَتيهُ برَايَةِ الإنكَارِ

فَعَدالَةُ الإسلامِ لَيْسَ يَفُوقُهَا

نُظُمٌ تَجيءُ بنَاصِعِ الأفكارِ

فِي هِرَّةٍ أمَةٌ يَطُولُ عَذَابُهَا

ونَجَت بكلبٍ أختُهَا من نارِ

فالفرقُ بين النَّاسِ في أخلاقِهِم
وبالاقتداء بسِيرة الأخيارِ

نصرَ الرسولُ بنصرٍ إخوانٍ لنا
والعجزُ يُلبسُنَا ثيابَ العَارِ

في الشِّعب إخوانٌ يطولُ حِصَارُهُم
فمتى ستَصحو أمَّةُ المِليارِ؟!

فاليومَ غزَّةُ تَكتَوي بِصُمُودِهَا
والنَّارُ تَأكُلُ بَسمةَ لصِغَارِ

من يُنقذُ الغضَّ النضيرَ من الرَّدَى
من ينقذُ البَسَمَاتِ من جزارِ؟!

أرواحُهُم وَتُرابُهُم في مِحنَةٍ
تُنبيك عَنها صَرخَةُ الأشجَارِ

أينَ العدالَةُ وَالحُقُوقُ تَنالُهَا
كُلُّ الدّيارِ فأين حَقُّ دِيَاري؟

أينَ العَدَالَةُ، والظَّلامُ يَلفُّهَا
والظُّلمُ يَفضَحُ عُصبَةَ الأشرَارِ

في كُلِّ مُؤتمَرٍ يَضيعُ نِداؤها
وحقوقُهَا قَد حُطِّمَت بِجِدارِ

لكنَّ غَزَّةَ شَوْكَةٌ لحُلُوقِهِم
بالحقِّ تُزهقُهُم وبالإصرارِ

سَيَظَلُّ خِنجَرُهَا لقلبِ عَدُوّهَا

لا تَنحَني للمُجرمِ الغَدَّار

رابطة أدباء الشام

المصادر: